لا عرق له اي لا اذن له لانه لا حاجة الي تعليقه
بشي لتبريد او صيانة عن اذي او نحو ذلك وفيه ايذان
بان الشارب يسهل عليه الشرب منه من حيث شا
فان العروة تمنع من بعض الجهات وفيها ما تشتهي
الانفس هذا تعميم بعد تخصيص لان طوف الاواني
بعض التلذذ وقوله ما تشتهي الانفس اي من الاشيا
المعقولة والمسموعة والملموسة جزا لهم بما منعوا انفسهم
عنه من الشهوات في الدنيا وقوله وتلذ الاعين اي
من الاشيا المبصرة التي اعلاها النظر الي وجهه
الكريم جزا لما تحملوه من مشاق الاشتياق روي
ان رجلا قال يا رسول الله افي الجنة خيل فاني
احب الخيل فقال ان يدخلك الله الجنة فلا تشا
ان تركب فرسا من ياقوتة حمرا فتطير بك في اي الجنة
شئت الا فعلت فقال اعرابي يا رسول الله افي
الجنة ابل فاني احب الابل فقال يا اعرابي ان ادخلك
الله الجنة اصبت فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك
تلذذا اي فهي شهوة لذة لا شهوة جوع او عطش
وقوله نظرا اي ومنه النظر الي وجهه الكريم وانتم
فيها خالدون الجملة حال من الواو في ادخلوا الجنة
وتلك الجنة مبتدا وخبر وفيه التفات من
الغيبة الي الخطاب للتشريف وانما خاطب كل واحد من

اهل

اهل الجنة فلذلك افرد الكاف ولم يقل وتلكم الذي هو
مقتضي اورثتموها ايذانا بان كل واحد مقصود بذاته
اورثتموها اي اعطيتموها جزاء علي عملكم فشبه
جزاها بالميراث الباقي تحت يد الورثة واستعار
الميراث للجزا واشتق من الميراث اورث بمعني جاز
قال ابن عباس خلق الله لكل نفس جنة ونارا
فالكافر يرث نار المسلم والمسلم يرث جنة الكافر وقد
تقدم هذا مرفوعا لكم فيها فاكهة كثيرة لما ذكر
الطاعم والمشارب ذكر الفواكه والفاكهة معروفة وجمعها
فواكه قال ابن عباس هي الثمار كلها رطبها ويابسها
اي لكم في الجنة سوي الطعام والشراب فاكهة كثيرة
منها تاكلون وما يوكل يخلق بدله وذلك لانها
علي صفة الثمار انها لا يوخذ منه شي الا خلف
مكانه مثله في الحال ان المجرمين في عذاب جهنم
جرت عادة الله انه اذا ذكر ما للسعدا ذكر ما للاشقيا
وعكسه والمراد كاملوا الاجرام وهم الكفار بدليل
قوله خالدون وبدليل جعله مقابلا لقوله الذين
امنوا اي كاملوا الايمان وحينئذ بقي العصاة من المومنين
لم تدخل في المومنين ولا المجرمين فلا يغرهم وقوله
خالدون خبران او الخبر في عذاب وخالدون فاعل
بالظرف لا يفتر عنهم جملة حالية وكذلك قوله وهم فيه مبلسون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)